رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)051(ثمرات الخوف من الله ، وأقسامه - د بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير را الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة - 00:00:30

في النار ثم اما بعد. نستكمل اه الحديس عن اه كتاب الخوف من ربع المنجيات في كتاب مختصر منهاج القاصدين ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله ومن ثمرات الخوف انه يقمع الشهوات ويكدر اللذات. احنا ممكن نحط عنوان داخلي هنا او عنوان جانبي نسميه ثمرات الخوف من - 00:00:50

الله عز وجل. يعني الانسان اللي ربنا سبحانه وتعالى بيمن عليه ويصلح قلبه. يصلح قلبه فيرزقه الخشية. الخوف والرهبة والوجل ودي كلها من صفات اهل الايمان. الخوف والرهبة والخشية والوجل ده - 00:01:32

هيثمروا على الانسان بقى انسى مراته. هو هنا بيقولها بعبارة بليغة جدا. سردا بيقول ومن ثمرات الخوف انه يقمع الشهوات. يبقى الشهوات دي اشبه بدابة جامحة انت عارف انت لما يكون عندك آآ فرس آآ جامح وله لجام. اللي هذا اللجام هو الخوف - 00:01:57

او بالتطبيق المعاصر بتاعنا. سيارة بتندفع بسرعة هائلة. الخوف من الله عز وجل بيمسل الكوابح او الفرامل اللي بتقمع هزه الشهوات والشهوات في منها المباح وفي منها المحرم فمن ثمرات الخوف انه يقمع - 00:02:23

هوات ويكدر اللذات انه بيمنع من الاستغراق في اللذة اللذات بتنسي وتوجب غفلة فاذا رزق العبد صلاح القلب بالخوف من الله تكدرت هزه اللزات تكدرت هزه اللزات في بوابين ثمرات الخوف انه يقمع الشهوات ويكدر اللذات. انسان مسترسل جدا عنده آآ اموال كتيرة - 00:02:43

ونفس مجبولة على حب المال. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الخيل المسومة والانعام والحرص. زلك متاع الحياة الدنيا. يبقى دي كلها شهوات ربنا سبحانه وتعالى جبل النفوس عليها - 00:03:22

في اصلها كده. فده مسترسل في لزة جمع المال نمو المال كسرة السراء. الخوف من الله وهيجي بقى مقامات الخوف واقسامه الخوف بين الخوف من القيام بين يدي الله الخوف من اطلاع الله عز وجل على الانسان الخوف من الحساب في القبر في - 00:03:41

الحساب يوم القيامة الخوف عموما باقسامه المختلفة ازا دخل قلب هزا الانسان كدر التلزز بجمع الماء وقل مسل هزا في من يتلزز به الابناء بالزوجة وكل بقى الايه؟ الشهوات المباحة. فضلا عن اللزات - 00:04:01

المحرمة او غيرهم يرحمك الله. آآ ومن ثمرة الخوف انه يقمع الشهوات ويكدر اللذات فتصير المعاصي المحبوبة عنده مكروهة كما يصير العسل مكروها عند من يشتهيه اذا علم ان فيه سما. فتحترق الشهوات بالخوف - 00:04:21

وتتأدب الجوارح ويذل القلب ويستكين ويفارقه الكبر والحقد والحسد ويصير مستوعب الهم لخوفه والنظر في خطر عاقبته. فلا يتفرغ لغيره يبقى من ثمرات الخوف اصلاح الباطن وعلاج وامراض الباطنة المهلكة العجب والكبر والحقد - 00:04:43

الحسد الخوف يعالج هذه الامراض المهلكة التي ازا استبدت بالانسان اهلكته. واعتبر بحال ابليس كيف صار الى ما صار بسبب ما ما عنده من هذه الامراض كالكبر والحسد. بيقول ولا يكون له شغل الا المراقبة - 00:05:16

محاسبة والمجاهدة والضنة بالانفاس واللحظات اه من ثمرات الخوف ان الانسان هيتغير مفهومه للحياة. هتتغير اهتماماته واولوياته. هيتغير همه وانشغاله. هيبتدي ينشغل بايه؟ المراقبة يراقب افعاله. يراقب حواسه. يراقب الخواطر. ايرادات القلب. يراقب النيات - 00:05:37

والدوافع يبقى ده كله ما كنش بيخطر له على باله. ايه اللي هيخلي الحاجات دي تحصل له؟ الخوف. لما خايف هيتحاسب على الحاجات دي فيبتدي يراقب. مراقبة الله عز وجل يعني استشعار ان الله سبحانه وتعالى مطلع على الانسان. الله عز وجل سميع بصير رقيب محيط. لطيف - 00:06:11

والمعاني اسم الله عز وجل اللطيف الذي يعلم خفايا الامور سبحانه وتعالى انها لم تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. الاسم اللي هيتناسب مع الاية دي ايه؟ ان الله لطيف خبير سبحانه وتعالى. لطيف - 00:06:33

يعني لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. وهو الباطن. فالاسماء دي توجب للعبد الايه؟ المراقبة. يبقى ولا يكون له شغل الا المراقب والمحاسبة. يحاسب نفسه. والمحاسبة بقى زي ما هيجي معنا بعد كده مشارطة النفس قبل العمل. المحاسبة قبل العمل واثناء العمل وبعد الفراغ من العمل - 00:06:53

محاسبة بيبقى فيها استدراك الفائت من الواجبات بالقضاء وما فات من التقصير والمحرمات بالتوبة النصوح. يبقى المراقبة والمحاسبة والمجاهدة المجاهدة يعني حمل النفس على فعل الطاعات وعلى القيام الطاعات رغما عنها على كره منها. النفس بتميل الى ادعى والكسل والراحة - 00:07:13

فيجاهدها يعني يرغمها او يحملها على فعل هذه الطاعات على كره منها بمشقة تجهل تجهد في ذلك مجاهدة والعكس يكف النفس عما تشتهيه من المحرمات والمكروهات فيجاهدها في ذلك. يبقى المجاهدة والضنة بالانفاس واللحظات ضنة يعني البخل. يبخل بتضييع عمره انفاسه - 00:07:44

ولحظاته ومؤاخذة النفس في الخطرات والخطوات والكلمات. يبقى بيسأل نفسه ويؤاخذها كما قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. انما خف الحساب غدا على اقوام حاسبوا - 00:08:14

انفسهم في الدنيا يبقى بيآخذ نفسه في الخطرات اللي بتخطر على البال والخطوات ما يمشي اللي هو الكلمات ويكون حاله كحال من وقع في مخالب سبع ضار يدري ايغفل عنه فيفلت؟ او يهجم عليه فيهلكه؟ ولا شغل له الا ما وقع فيه. عنده - 00:08:44

بنفسه وكيف يتخلص مما يلاقيه ومما هو يعني متوقع له من اهوال. ازاي لنفسه بقى فكاك من هذه الاهوال يقول فقوة المراقبة والمحاسبة بحسب قوة الخوف. وقوة الخوف حسب قوة المعرفة بجلال الله تعالى - 00:09:09

وصفاته وبعيوب النفس وما بين يديها من الاخطار والاهوال. والكلام ده كلام نفيس جدا كيف تتولد عندي المراقبة والمحاسبة والاستقامة بحسب ما في قلبي من خوف فازا خلا القلب عن - 00:09:36

للخوف فسد القلب وازا ضعف ضعف الخوف في القلب ظهر اسر زلك في الجرأة على معاصي الله عز وجل وفي الجرأة على ترك الاوامر آآ فعل النواهي. فقوة المراقبة والمحاسبة بحسب قوة الخوف. وقوة الخوف. طب ازاي يتولد الخوف؟ بحسب قوة المعرفة - 00:09:56

لله تعالى وصفاته. من عرف الله عز وجل حق معرفته لم يقوى قلبه على مشهد المخالفة سواء في الاوامر او في النواهي. لا يقوى قلبه على مشهد المخالفة. طيب وبحسب ايه كمان - 00:10:22

يبقى حسب معرفته بجلال الله وعظمته وصفاته وبحسب معرفته بعيوب النفس. يبقى كل ما كان الانسان على علم واطلاع عيوب النفس وقافاتها وصفاتها وانها غرورة وانها مخادعة وانها تريد ان الراحة والدعة - 00:10:42

تريد ان تستحوز على الاعمال الصالحة فتصول بها وتحصل بها ثناء الناس ومدحها وغير ذلك من افات النفس وامراضها وصفاتها الملازمة لها كل مكان على دراية بهذه الصفات في النفس كلما كان خوفه اتم. وكان انفع وكان انفع لقلبه. ايه تالت - 00:11:02
وبحسب معرفته لما بين يديها من الاخطار والاهوال. لما يبقى عارف بقى ان انا قدام مني اولا في الدنيا والانسان يعيش في هزه الدنيا تحت قهر الربوبية الانسان لا يختار ميلاده ولا يختار وفاته وفيما بينهما تجري عليه اقدار الله عز وجل. لا فكاك له منها. ان كل من في السماوات والارض الا - 00:11:22
الرحمن عبدا. طيب آآ في الدنيا بقى وما يعني يتوقع من الاخطار والمهالك في الدنيا دي حاجة وما متوقع في القبر من الاخطار والمهالك شيء اخر. وما يتوقع من الاخطار والاهوال والمهالك في الاخرة شيء ثالث - 00:11:48
فبحسب بقى المعرفة بهزه السلاسة يتولد الخوف في القلب. يبقى معرفة باسماء الله عز وجل وصفاته وجلاله وعظمته معرفة بالنفس وعيوبها وافاتها وصفاتها معرفة بما بين يدي آآ الانسان او ما ينتظره من - 00:12:08
واهوال بيقول واقل درجات الخوف مما يظهر اثره في الاعمال ان يمنع المحظورات. يبقى الخوف الواجب اللي ازا انخفض المستوى ده يبقى الانسان اثم في قدر من الخوف لازم يبقى واجب. يوجد في قلب كل مؤمن اه حتى يسلم او ينجو من هزا الاسم - 00:12:28
ايه القدر الواجب ده؟ اعرفه منين بيظهر ثمرته ايه؟ قال ان يمنع المحظورات. والمحظورات دول حاجتين قلنا فعل الواجبات وترك الايه؟ المحرمات. فان منع ما يتطرق اليه امكان التحريم. شيء مش محرم بس فيه شبهة - 00:12:58
يبقى الخوف اللي في قلبك يمنعك من فعل الامور المشتبهات اللي هي ليس مقطوعا بتحريمها وليس ولكن يمكن ان يتطرق اليها هزا الحكم على سبيل الاشتباه ده بيسمى الورع عشان كده بقول الورع معناها ايه؟ ان تترك ما تخاف ضرره في الاخرة. حاجة انت خايف تضرك في الاخرة - 00:13:18
فبتتركها دلوقتي في الدنيا ده اسمه وراءها. ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. يبقى ده من ضمن الايه؟ ترك الشبهات ده - 00:13:47
هيبقى بيحمل عليه الورع وده قدر من الخوف زائد عن مجرد الخوف اللي بيمنع من الوقوع في المحظورات الواضحة ان انضم اليه التجرد والاشتغال بذلك عن فضول العيش يبقى الانسان هيترك فضول المباح فضول الدنيا فضول العيش يقنع بالكفاف. ويجعل همه وهمته من - 00:14:05
الى تعمير الاخرة. والى طلب الاخرة. فعلا بصدق. ودي بيقول لك ايه؟ فهو الصدق. دي مرتبة الصديقين. دي مرتبة الصديقين الصديق هو الزي آآ يعني تجرد ظاهره وباطنه عن اه الانشغال بما سوى الله عز وجل. ولزلك بيقولوا بقى دي برضو منزلة الزهد. الزهد تعرفه ايه؟ ان تترك - 00:14:32
ما لا نفع له في الاخرة. او ما لا ترجو نفعه في الاخرة. يعني انت متأكد ان الحاجة دي مش حرام. متأكد يقينا انها مش حرام. بس انت برضو متأكد ان الحاجة دي مش - 00:14:58
دي تنفعك يوم القيامة فبتتركها تزهد فيها شيء زهيد يعني شيء قليل تزهد فيها يعني تتركها لانها بالنسبة لك زهيدة قد ليلة عشان كده هو قال دي درجات اهو الدرجة الاولى الواجبة - 00:15:08
تمنع المحظورات فان منعت ما يتطرق اليه امكان التحريم سمي هذا الخوف ورعا وان انضم اليه التجرد والاشتغال بذلك عن فضول العيش فهو الصدق. يعني اللي يبلغ العبد مرتبة الصديقين - 00:15:25
بيذكر اه الدكتور خالد السبت في كتاب اعمال القلوب اه في كتاب اه اسف اعمال القلوب اه بيقول الكتاب يا اخوانا المجلدين آآ فيهم نفع كبير وآآ فيهم تحرير لمسائل اعمال القلوب بطريقة - 00:15:42
جدا وفيهم جمع طيب. يعني احض اخواني على آآ اقتناء هذا الكتاب وآآ مطالعته. اسلوبه سهل. اعمال القلوب الدكتور خالد السبت. فبيقول ثمرات الخوف. بيقول ثمرات الخوف والخشية من الله سبحانه كثيرة جدا. فمن - 00:16:02

طبعا مش هنعرف نقرأ كل كلمة هو فصل كبير بس يعني نحاول آآ نستفيد من هزا الفصل قدر الطاقة. بيقول اولا من سمرات الخوف والخشية من الله سبحانه وتعالى انه سبب موصل لجنة الله عز وجل - 00:16:22

كما انه سبب للخلاص من عذاب الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة قال الله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. قال مجاهد هو الرجل يريد الذنب. يريد ان يذنب - 00:16:37

في ذكر مقام ربه فيدع الذنب. يبقى الخوف سبب موصل للجنة. من سمراته انه بيدخل الجنة. طريق لو فضلت ملازم للطريق ده تدخل الجنة وانه سبب للخلاص من عذاب الله عز وجل. قال الله عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب - 00:16:57

بن حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وفي وفي الحديس الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديس آآ الصحيح ثلاث منجيات وفيها آآ خشية الله تعالى في السر والعلانية. حديس - 00:17:19

اختلف فيه ولكن آآ حسنه المنذري آآ في الترغيب وحسنه الالباني رحمه الله حسنوه بشواهده يعني. فمن المنجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية. خشية الله تعالى في السر والعلانية - 00:17:43

وقال صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع طب اللبن ممكن يرجع للضرع تاني لأ يبقى لا يلج النار رجل بكى من خشية الله. سانيا من سمرات الخوف انه امان للخائفين - 00:18:03

كما آآ في الحديس الالهي قدسي وعزتي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان هو امنني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي. وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع فيه عبادي - 00:18:23

وكان الفضيل ابن عياض رحمه الله يقول من خاف الله تعالى لم يضره شيء ومن خاف غير الله تعالى لم ينفعه احد. الثمرة الثالثة انه ان الخوف سبب لنيل المغفرة - 00:18:43

يقول الله عز وجل ازا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها. فان عملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها من اجل فاكتبوه له حسنة. وفي رواية اخرى عند مسلم انما تركها من جرايا. يعني من اجل اي خوفا من الله سبحانه وتعالى. والحديس - 00:19:03

ايه الحزب الصحيح؟ الرجل الزي آآ لم يعمل حسنة قط فقال لاهله ازا مت فاحرقوني سم زروا نصفي في البر ونصف في البحر فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ليعذبه احدا من العالمين. فلما جمعه الله سبحانه وتعالى وسأله وهو به اعلم لما فعلت هذا؟ قال من خشية - 00:19:26

يا رب وانت اعلم فغفر الله له. من ثمرات الخوف من الله عز وجل انه يورث المهابة. فيكون قولوا للخائف من الله من الهيبة في قلوب الخلق ما لا يكون للمسترسلين في معصية الله تعالى - 00:19:46

الذين لا يرفعون لخشيته رأسا. سبحان الله! وكانوا يقولون من خاف الله كما قال عمر بن عبد العزيز اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء. انما الجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل. يبقى يكون صاحب مهابة في - 00:20:06

النفوس واما ازا خلا القلب من الخوف او ضعف الخوف في القلب هان الانسان على الناس. من ثمرات الخوف انه يحمل صاحبه على احسان الى الخلق وترك ظلمهم. يعاملهم بالمعروف ويتقي الله عز وجل فيهم. اللي بيخاف ربنا ده هيعامل زوجته كويس - 00:20:26

هيعامل ولاده كويس هيتقي ربنا في معاملة اخوانه اصحابه العمال اللي عنده لو هو صاحب آآ له سطوة او سلطة على حد لانه بيتقي الله بيخاف ربنا سبحانه وتعالى. وابن تيمية رحمه الله له كلام جميل بيقول من طلب من العباد العوض - 00:20:46

سناء او دعاء او غير زلك لم يكن محسنا اليهم. لله. ومن خاف الله فيهم ولم يخفهم في الله كان محسنا الى الخلق والى نفسه. فان خوف الله يحمله على ان يعطيهم حقهم. ويكف عنهم ظلمهم. ومن خافهم ولم يخف الله - 00:21:05

فهذا ظالم لنفسه ولهم حيث خاف غير الله ورجاه. من ثمرات الخوف انه سائق يسوق العبد الى امتثال المأمور واجتناب المحظور. ودي هيسترسلنا فيها في كلام عن اه في المختصر. من اه ثمرات الخوف انه سبب للتوفيق - 00:21:25

رحمة قال الله عز وجل وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم ربهم يرهبون. ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها

هدى ورحمة لمين؟ للذين هم لربهم وهابون. وهزه الاية تدل على ان اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله تعالى. لان الهدى والرحمة تجمع الخير - 00:21:57
في الدنيا والاخرة. كذلك الخوف يدل على كل خير. كما قال الفضيل من خاف طه دله الخوف على كل خير. وقال الحسن رحمه الله الرجاء والخوف مطية المؤمن. وقال الخوف سراء وقيل الخوف - 00:22:27
القلب به يبصر ما فيه من الخير والشر. فرهبة الله وخشيته هي التي تفتح القلوب للهدى وتوقظها من الغفلة وتهيئها للاستجابة والاستقامة. ولزلك احنا بنسأل ساعات كتير لو انا عايز ابدأ مع نفسي ابدأ انا بعيد عن ربنا - 00:22:47
وعندي غفلة وانا عايز ادعو واحد بعيد عن ربنا وعنده غفلة. اعمل ايه؟ في محركات للقلب. محركات القلب الخوف الرجاء المحبة واعلاها المحبة. ازا وقعت هزه السلاسة في القلب فانما تحرص القلب حرصا. تقلب ارض القلب - 00:23:07
وآآ تثير في القلب ايرادات للخير. تحمل القلب على ان ينبعث الى ارادة وجه الله سبحانه وتعالى. ولا نغير ما هو فيه. فصل نرجع بقى لمختصر الهيئة القاصدين. بيقول فصل - 00:23:27
الخوف صوت الله تعالى. الصوت اللي هو الايه؟ العصا مش كده؟ اعلم ان الخوف صوت الله تعالى. يسوق به عباده الى المواظبة على العلم والعمل. لينالوا بهما رتبة القرب من الله تعالى - 00:23:47
الخوف صوت الله. تعالى يسوق به عباده الى المواظبة على العلم والعمل. لينالوا بهما رتبة القرب من الله تعالى. والخوف له افراط وله اعتدال وله قصور والمحمود من ذلك الاعتدال. وهو بمن ذات السوط للبهيمة. فان الاصلح للبهيمة ان الا تخلو عن - 00:24:07
وليس المبالغة في الضرب محمودة ولا التقاصر عن الخوف ايضا محمودا وهو كالزي يخطر بالبال عند سماع عايز يضرب مسال لايه الخوف الضعيف او التقاصر عن الخوف يبقى الانسان بيغمس بطريقة ضعيفة جدا - 00:24:35
زي بالزبط لما في دابة آآ جموح جامحة وواحد بيوجهها بس بايه؟ باداة ضعيفة جدا. بيضرب مسال بقى زي ايه قال وهو كالذي يخطر بالبال عند سماع اية او سبب هائل زي اللي احنا بنشوفه دلوقتي اسمع ان فلان مات لا حول ولا - 00:24:53
قل انا لله وانا اليه راجعون الدنيا ناس بتموت يبقى فيه تأسر طفيف ولحزي. او يسمع اية مقطع حد عامل له مشاركة واحد من الايات التلاوات الخاشعة يسمع الاية كده يتأثر بها تأثر لحزي فيورث البكاء - 00:25:13
فاذا غاب زلك السبب عن الحس بعدها مباشرة ايه اللي يحصل؟ رجع القلب الى الغفلة. فهو خوف قاصر قليل ضعيف النفع وهو كالقضيب الضعيف الذي يضرب به دابة تضرب به دابة قوية فلا يؤلمها - 00:25:33
الما مبرحا فلا يسوقها الى المقصد ولا يصلح لرياضتها. وهزا هو الغالب على الناس كلهم. الا العارفين والعلماء اعني العلماء بالله وباياته وكما قيل انما العلم الايه؟ الخشية. وقد عز وجودهم واما المرتسمون برسوم العلم فانهم ابعد الناس عن الخوف. الكلام ده كلام حقيقي جدا - 00:25:53
يعني ايه المرتسمون برسوم العلم يا اخواني؟ يعني المتشبهون باهل العلم وقلوبهم خواء من زلك في الهيئة انا معي منصب او وجاهة او زكر في الناس ان انا امام او ان انا خطيب مفوه او ان انا معلم لمواد شرعية او ان انا مفتي انا خلاص خدت الصيد ده - 00:26:18
بحق او بغير حق. لكن حقيقة امري ان هذا القلب ليس فيه آآ ما يوازي هذا العلم وهزه وهزا القرآن وهزا الوعظ وهزا الاصلاح والدعوة للاصلاح. ايه اللي يحصل بقى؟ بيقول دول بيكونوا - 00:26:48
اجرأ ناس على ربنا سبحانه وتعالى وده حقيقي. اللي بيبقى بيمسل او عايش في الجو بتاع ان انا من اهل الدين وهو ليس في حقيقته كزلك بيقتحم الموبقات بصورة افج واظهر ويكون في قدر من المعاندة من غيره - 00:27:08
ونسأل الله العافية ونسأل الله ان يصلح قلوبنا. ولزلك شف انت كده واحد كان متدين ويتلبس بالاستقامة وبعدين اه حصل له انتكاسة شوف بقى طريقته في التعامل مع المحرمات وطريقة تعامله مع وازاي بقى انه بيبقى عنده من القسوة والغل - 00:27:28
والاعراض عن النصح ومواجهة المصلحين بنوع من الايه؟ من الفجاجة بخلاف صاحب الزنب المنكسر القلب يبقى لازم لم يعني يصف نفسه يوما بهزا الوصف ان انا من المتدينين والملتزمين وغيره. ونسأل الله ان يصلح قلوبنا. بيقول اما القسم - 00:27:48

وهو الخوف المفرط الخوف الزائد عن الحد. فهو كالذي يقوى ويجاوز حد الاعتدال حتى يخرج الى اليأس والقنوط. فهو ايضا مذموم. لانه من العمل وقد يخرج الى المرض والوله والموت. يبقى يا اما الانسان يحصل له - 00:28:08

يمرض بدنه نتيجة هذا الخوف او الوله يتأثر عقله او الموت. يقول وليس ذلك محمودا وكل ما يراد لامر فالمحمود منه ما يفضي الى المراد المقصود منه. هو الخوف بيراد ليه - 00:28:33

عشان الانسان يموت لأ ما هو الخوف بيراد ليه مش احنا قولنا الخوف المراد لاصلاح القلوب حتى تنصلح الجوارح بالزبط كده زي واحد بيعاقب ابنه هو بيعاقب ابنه عشان ايه؟ عشان يؤدبه. طب فضل يعاقبهم لحد ما موته. كده هو ايه؟ تجاوز - 00:28:53

الحد المطلوب منه. فهمنا النقطة ديت؟ عشان كده بيقول ليه مذموم؟ هو الخوف من ربنا والذنب؟ لان هو لم يلازم الحد الاعتداء حد الاعتداء انما خرج به الى اليأس والقنوط او خرج به الى المرض والوله والموت. وكل ما يراد لامر فالمحمود منه ما يفضي الى المراد - 00:29:13

المقصود وما يقصر عنه او يجاوزه فهو مذموم. وفائدة الخوف الحذر والورع والتقوى جاهدة والفكر والذكر والتعبد. والله سرد الحاجات دي محتاج الواحد يقف مع نفسه كتير والله. وشوف احنا حياتنا فعلا فيها - 00:29:33

القيم دي فيها المفاهيم دي فيها العناصر دي ولا الحاجات دي اجنبية عن حياتنا الحال احنا عايشينها دلوقتي عيب علينا احنا مش على حد احنا حياتنا اللي احنا عايشينها اللي هي عبارة عن افكار وتصورات وعبارة عن اه ايرادات وخواطر واه واه - 00:29:53

وعبارة عن سلوكيات احداس تقع احنا بقى حياتنا فيها الكلام ده اللي هو المرجو من الخوف الحذر اي حزر الاخرة قال الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - 00:30:13

والورع ترك ما تخاف ضرره والتقوى والمجاهدة والفكر سيتفكر في الايات الشرعية والايات الكونية سواء بقى النفسية او الافاقية. والذكر انه لازم الانسان الزكر الله سبحانه وتعالى زكر المطلق والمقيد - 00:30:33

والتعبد التعبدات المحضة القيام والصيام والقنوت والدعاء. وسائر الاسباب التي توصل الى الله تعالى. ده المقصود من الخوف الانضغاط والاستغراق داخل الحياة المادية والاستسلام نمط الحياة اللي احنا بنحياه ده امر مخيف. وعاقبته آآ خطرة. ونسأل الله السلامة. يقول وكل - 00:30:53

ذلك يستدعي الحياة مع صحة البدن وسلامة العقل. فازا قدح في زلك شيء كان مذموما. عرفنا ليه هنا بنقول ان الخوف مفرط مذموم هو بيشرحها هنا بطريقة جميلة جدا اهو لان انت المقصود من الخوف كزا وكزا وكزا والحاجات دي محتاجة صحة بدن - 00:31:23

وسلامة عقل. فلو الخوف قدح في صحة البدن او في سلامة العقل هيبقى ساعتها شيء ايه؟ شيء مزموم. فان قيل فما قولوا فيمن مات من الخوف. مسألة اللي يموت من الخوف بقى. واحد خاف غلب عليه الخوف فمات. زي ما بيزكر بقى في سير السلف - 00:31:43

علي بن الفضيل بن عياض كان في الصلاة فسمع القارئ يقول فازا نقر في الناقور شهق شهقة فمات. خلاص مات فالجواب انه ينال لموته على تلك الحال مرتبة لا ينالها لو مات من غير خوف. يعني ساعتها - 00:32:03

هو مات من الخوف من الله قبض ليس على معصية. طب هل ده امر فاضل؟ امر هو المسال اللي استازة لأ النبي صلى الله عليه وسلم الزي قال عن نفسه اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية لم يقع منه زلك. الصحابة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:23

خير خير الناس خير الناس قرني او خير قرون قرني ثم الذين يلونه ثم الذين لهم ما كانش بيقع منهم زلك. طب يبقى ايه؟ يبقى ده وقع منه الخوف بهزه الطريقة يؤجر عليه ويكون له هزا علامة علامة خير ولكنه فاته من الخير رتب اخرى. بيقول الا - 00:32:43

انه لو عاش وترك الى درجات المعارف والمعاملة. اكتسب علم وعمل صالح وصبر وجهاد واحتساب. كان ليه بقى مقامات اعلى بكتير جدا من الايه؟ من المقام اللي هو كان فيه ده. بيقول الا انه لو عاش وترقى - 00:33:03

والى درجات المعارف والمعاملة كان افضل فانه افضل فان افضل السعادة طول العمر في طاعة الله تعادل خير للناس من طال عمره وحسن عمله. طال عمره وحسن وحسن عمل فكل ما ابطل العمر فكل ما ابطل العمر والعقل والصحة فهو نقصان - 00:33:23

وخسران. بيقول هنا برضو فصل مهم جدا. بيان اقسام الخوف الفصل ده فصل مهم ومحتاجين فعلا نقرأ هزا الكلام بقلوبنا ليس اه بالسنتنا ونقرأه ونستمع اليه بقلوبنا ليس بازننا. نسمع كده بالقلوب بيقول ايه بقى؟ بيقول اعلم ان مقامات الخائفين تختلف. هو انا هخاف من ايه - 00:33:53

وده سؤال بعض الناس بيسأله انا راجل متدين انا راجل متدين محافز على الصلوات محافز على اركان الاسلام الشهادتين الصلاة الصيام الزكاة الحج. زوجتي محجبة حفظ عيال القرآن. باجتهد في اكلي الحلال اخاف - 00:34:23

ايه اللي يخوفني يعني؟ اسمع بقى. فمنهم من يغلب على قلبه خوف الموت قبل التوبة. ده نوع نكون متلبس بمعاصي ونسأل الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا فيخشى ويخاف ان يفاجئه الموت قبل التوبة - 00:34:43

والموت قبل التوبة اخذة اسف. اخذة اسف. سبحان الله الواحد يعني نعوز بالله من زلك يعني لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يتعوز من موت الفجأة. بس ده نوع من انواع الخوف او موجب من موجبات الخوف. ومنهم من يغلب عليه خوف - 00:35:03

لاستدراج بالنعم. يقول ده انا ربنا اداني نعم كتير قوي. اموال اولاد صحة. بس ده ممكن يكون استدراك انا حالي وحش انا مقصر والنعم لا تتوقف فيبقى خوفه كله من ايه؟ من الاستدراج. او خوف - 00:35:23

الميل عن الاستقامة يبقى انا مستقيم حاليا بس اللي مخوفني ايه؟ ان انا اتأثر بتقلبات القلوب. اتأثر بالفتن. فتن الشهوات والشبهات اتأثر امواج الزيغ والضلال التي تصيب من حولي فانحرف عن الاستقامة يصيبني الانتكاس. ومنهم من يغلب عليه خوف سوء الخاتمة. الخواتيم - 00:35:43

في الغيب. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكونوا علاقة مسل زلك سم يكونوا مضغة مسل زلك. سم يأتيه ملك فيؤمر بنفخ الروح وبكتم رزقه واجله وعمله وشقيه او سعيد - 00:36:13

فالسعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقيقه في بطن امه. وحد عارف الخاتمة ايه؟ واعلى من هزا خوف السابقة لان الخاتمة فرع السابقة يعني الخواتيم في الدنيا اللي هو الحالة اللي الانسان هيقبض عليها. الحالة دي اللي هي وما تدري نفس مازا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:36:33

وفي اسئلة الاسئلة دي على فكرة هي اللي طيرت نوم الصالحين اطارت النوم من عيونهم حبلتهم على الصيام والقيام والدعاء والبكاء اللي هي اسئلة ايه؟ متى اموت؟ باي ارض اموت؟ على اي حال اموت - 00:36:57

لما يقعد الانسان يسترسل في الحالة دي وعمال يعتبر بمن حوله. باحوال الناس المختلفة هذا يهيج الخوف في قلبه. يبقى دي اسمها الخاتمة. طيب الخوف من السابقة بقى السابقة اللي هي ايه؟ ما سبق عند الله عز وجل في علمه. وما كتب في اللوح المحفوظ - 00:37:17

وما كتب والعبد ما زال جنينا في بطن امه وقت نفخ الروح. دي السابقة بقى الغزالي رحمه الله يقول لك انت عارف الفرق بين الاتنين ايه زي واحد قدام الملك الملك - 00:37:37

كتب له آآ مرسوم وقفله واداه لواحد وارد ان يكون المرسوم ده فيه عيل الراجل ده وزير هتبقى الدنيا ابتسمتلو راحت عين وزير ووارد يكون خد الراجل ده اقطع رقبتو يبقى انتهت حياتو - 00:37:55

بيقول اللي شاغل باله بالموقف بتاع قطع الرقبة او انه يبقى وزير ده اللي منشغل بالخاتمة. واللي شاغل باله بالملك كتب ايه وايه اللي اتكتب في المرسوم خلاص ده ده ايه؟ ده اللي مشغول بالسابقة. فبيقول واعلى من هزا خوف السابقة - 00:38:17

كلمة السابقة بس لان الخاتمة فرع السابقة. والله تعالى يرفع من يشاء من غير وسيلة. ويضع من يشاء من غير وسيلة. الكلام ده لأ هو فيه النفس الاشعري وده غير صحيح. الله سبحانه وتعالى - 00:38:37

يرفع من يشاء ويخفض من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء سبحانه وتعالى. الله قدر الشقاوة السعادة والرفعة الخفض العز والذل بايه؟ باسبابها. قدر وزلك باسبابها. كما قدر الولد باسبابه. لو حد دلوقتي قال ان ربنا مقدر في الكتب في اللوح المحفوظ ان فلان سيولد له ولد - 00:38:57

بدر ينفع نقول طالما ان الله عز وجل قدر له في اللوح المحفوظ نفسه يوجد له ولد يبقى الولد ده يولد بدون سبب بدون ما يتجوز ينفع الكلام ده؟ ما ينفعش. يبقى يولد له ولد باسباب وجود الولد. صح كده ولا لأ؟ يبقى قدر لفلان السعادة - 00:39:27

يا رب اجعلنا من السعداء يا رب. باسباب السعادة. قدر على فلان الابعد الشقاوة باسباب الشقاوة. يبقى السعادة والشقاء لها اسباب ولزلك في الحديس يا رسول الله ارأيت رقى نسترقيها وادوية نتداوى بها وتقاد التقيها - 00:39:47

هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. ما تفصلش السبب عن النتيجة. السبب والمسبب المسبب اللي هو النتيجة ده كله ايه؟ مع بعضه. دي مهمة جدا. دي مهمة جدا. كما انك لابد ان تؤمن بالقدر - 00:40:07

وان علم الله سابق وان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ وان هزا اللوح المحفوظ محفوظ من التبديل تغيير يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فتلحز جانب الربوبية والعلم والكتابة - 00:40:27

احاطة والقدرة والمشيئة وخلق افعالات كل ده. ولابد ان تلحز في الجانب الاخر ان الله اه سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بين الخلق محرما. وان الله سبحانه وتعالى - 00:40:47

رحمته رحمته تغلب غضبه. غضبه سبحانه وتعالى. ويبقى اوزن الصورة معك عشان تفهم كويس. مش احنا قلنا لابد من الاعتدال في الخوف فنقول والله تعالى يرفع من يشاء من غير وسيلة ويضع من يشاء من غير وسيلة - 00:41:07

لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. وقد قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي. ايوة صحيح هو الحديس ده زي ابن تيمية سئل عنه اه عن هزا الحديس فقال نص اه اجابة ابن تيمية - 00:41:25

رحمه الله سئل عن اه حديس ان الله قبض قبضتين. فقال هذه للجنة ولا ابالي للنار لا ابالي. فهل هزا الحديس صحيح؟ والله قبضها بنفسه او امر احدا من الملائكة بقبضها. والحديس الاخر في ان الله لما خلق ادم اراه ذريته عن - 00:41:45

اليمين والشمال سم قال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. فاجاب رحمه الله نعم هزا المعنى مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة. مسل ما في موطأ مالك وسنن ابي داوود والنسائي وغيره عن مسلم ابن يسار. وفي لفظ عن نوعين - 00:42:05

ابن ربيعة ان عمر بن الخطاب سئل عن هزه الاية اية سورة الاعراف واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا ولا شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهكنا بما فعل المبطلون. الى اخر ايه - 00:42:25

الحديس قال وفي حديس الحكم بن سفيان عن سابت عن انس بن مالك ان الله قبض قبضة فقال الى الجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي وهزا الحديس ونحوه فيه فصلان كلام جميل جدا احدها احدهما فيه فصل احدهما القدر السابق وهو ان الله سبحانه - 00:42:45

اهل الجنة من اهل النار من قبل ان يعملوا الاعمال وده مقتضى الربوبية. يبقى ربنا يعلم اهل الجنة من اهل النار قبل ان تقع الاعمال. صح؟ وكتب زلك وهزا حق يجب الايمان به. بل قد نص الائمة كما لك الشافعي واحمد ان من جحد هذا فقد كفر. بيقول بعد كده بقى - 00:43:05

اه وقال كل طبعا هو ابن تيمية رحمه الله بيسترسل في الكلام وبيستطرد فبيقول وفي الصحيح ايضا قيل يا رسول الله اا علم اهل الجنة من اهل النار فقال نعم فقيل له ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:43:25

افبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله علم اهل الجنة من اهل النار وانه كتب ذلك ونهاهم ان يتكلوا على هذا الكتاب. ويدعو العمل كما يفعله الملحدون. وقال كل - 00:43:45

ميسر لما خلق له. وان اهل السعادة ميسرون لعمل اهل السعادة. بالله عليك ركز على الكلام ده. اهل السعادة ميسرون لعمل اهل السعادة. واهل الشقاوة ميسرون لعمل اهل الشقاوة. وهزا من احسن ما يكون من البيان. وزلك ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 00:43:55

على ما هي عليه وهو قد جعل للاشياء اسبابا تكون بها يعلم انها تكون بتلك الاسباب. كما يعلم ان هزا يولد له ولد بان يطأ امرأة في حبلها. فلو قال هزا ازا - 00:44:15

علم الله انه يولد لي. فلا حاجة لي الى الوطء. كان احمق لان الله علم ان سيكون بما يقدره من الوطء. وكزلك ازا علم ان هزا ينبت له زرع بما يسقيه من الماء ويبذله من الحب فلو قال ازا علم انه سيكون لي آآ زرع فلا حاجة لي الى البزر كان جاهلا ضالا - 00:44:32

وكذلك ايه؟ الى اخره من الاسئلة اللي ضربها. بيقول وكزلك ازا علم ان هزا بالله عليكم ركزوا في الحتة دي. ازا علم ان هزا يكون سعيدا في الاخرة وهزا شقيا في الاخرة قلنا زلك لانه يعمل بعمل الاشقياء. فالله علم انه يشقى بهزا العمل. فلو قيل هو شقي - 00:44:52

وان لم يعمل كان باطلا. لان الله لا يدخل النار احدا الا بذنبه. قال تعالى لاملأ ان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. فاقسم انه يملؤها من ابليس واتباعه. ومن اتبع ابليس فقد عصى الله تعالى - 00:45:12

وكزلك الجنة خلقها الله لها خلقها الله لاهل الايمان به وطاعته. فمن قدر ان يكون منهم فمن قدر ان يكون منهم يسره للايمان والطاعة. فمن قال انا ادخل الجنة سواء كنت مؤمنا او كافرا ازا علم الله اني من - 00:45:32

كان مفتريا على الله في زلك. فان الله انما علم انه يدخلها بالايمان. شكاية الضلال اللي بيطلعوا في التليفزيون ويقولوا احنا مش عارفين ده الجنة والنار دي حكم ربنا. يا مجرم ما هو حكم ربنا. بس هو ربنا حكم انه هيدخل واحد فيها كافر. ما هو حكم ربنا بايه؟ بالاسباب - 00:45:52

فمن قال انا ادخل الجنة سواء كنت مؤمنا او كافرا اذا علما اني من اهلها كان مفتريا على الله في ذلك فان الله انما علم انه يدخلها بالايمان. فازا لم يكن معه ايمان لم يكن هزا هو الزي علم الله انه يدخل الجنة. بل من لم يكن - 00:46:11

بل كافرا فان الله يعلم انه من اهل النار لا من اهل الجنة. ولهذا امر الناس بالدعاء والاستعانة بالله وغير ذلك من الاسباب. ومن قال انا لا ادعو ولا اسأل اتكالا على القدر كان مخطئا - 00:46:31

اه كلام ابن تيمية كلام اه رائع ولكن حسبنا منه ما يوضح لنا هزا المقصود. يبقى هزا الحديس اللي هو تدل به هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي ان كان حد الحديس ده نفسه اسناده فيه مقال وضعفه كسير من اهل العلم لكن المعنى نفسه - 00:46:47

ثابت من احاديث اخرى صحيحة. سواء بقى في الصحيح او غيره من ان الله عز وجل علم اهل الجنة من اهل النار. وانه قبض قبضتين فقال في الجنة ولا ابالي ولا في النار ولا ابالي. لكن هزا لابد ان يكون بايه؟ باسبابه بالعمل. ومن اقسام الخائفين من - 00:47:07

سكرات الموت وشدته. يبقى مهما كنت طائع ومهما كنت من اهل الاستقامة. تخاف من سكرات الموت ولا ما تخافش النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للموت لسكرات. واول سؤال منكر ونكير. او عذاب القبر. ومنهم من يخاف - 00:47:27

الوقوف بين يدي الله تعالى. والخوف من المناقشة. مناقشة الحساب. والعبور على الصراط والخوف من النار واهوال والهة او حرمان الجنة او الحجاب عن الله سبحانه وتعالى. وكل هذه الاسباب مكروهة في - 00:47:47

مخوفة فاعلاها رتبة خوف الحجاب عن الله تعالى وهو خوف العارفين وما قبل ذلك خوف الزاهدين والعابدين والصالحين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:48:07

- 00:48:35